تجارة تنجيكم من عذاب اليم فمكثوا زمانا يقولون لو نعلمها
لاشترينا با لاموال والانفس والاهلين فدلهم
الله تعالى عليها بقوله تعالى تومنون بالله ورسوله
وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم الاية
فابتلوا يوم احد ففروا فنزلت هذه الاية تعييرا
لهم بترك الوفا وقال محمد بن كعب لما اخبر الله تعالى
نبيه صلى الله عليه وسلم بثواب شهدا بدر
قالت الصحابة اللهم اشهد لين لقينا قتالا لنفرغن
فيه وسعنا ففروا يوم احد فعيرهم الله تعالى بذلك
وقال قتادة والضحاك نزلت في قوم كانوا يقولون
نحن جاهدنا وابلينا ولم يفعلوا وقيل قد اذى المسلمين
رجل ونكى فيهم فقتله وانتحل قتله اخر فقال عمر
لصهيب اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انك قتلته
فقال انما قتلته لله ولرسوله فقال عمر يا رسول الله
قتله صهيب قال كذلك يا ابا يحيى قال نعم فنزلت
في المنتحل وقال ابن زيد نزلت في المنافقين وندا
وعدهم باليمان تهكما بهم وبايمانهم وكانوا يقولون
للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ان خرجتم
وقاتلتم خرجنا معكم وقاتلنا فلما خرجوا نكصوا
عنهم وتخلفوا وقال القرطبي هذه الاية توجب على
كل من الزم نفسه عملا فيه طاعة ان يفي به وفي صحيح

مسلم

٢

مسلم عن ابي موسى انه بعث الى قرا اهل البصرة فدخل
عليه ثلثماية رجل قد قروا القران فقال انتم خيار اهل
البصرة وقراوهم فاتلوه ولا يطولن عليكم الامد
فتقسى قلوبكم كما قست قلوب من قبلكم وانا كنا
نقرا سورة نشبهها في الطول والشدة ببراءة فانسيتها
غير اني قد حفظت منها لو كان لابن ادم واديان
من مال لابتغا واديا ثالثا ولا يملا جوف ابن ادم
الا التراب وكنا نقرا سورة نشبهها باحدى المسبحات
فانسيتها غير اني حفظت منها يا ايها الذين امنوا لم
تقولون ما لا تفعلون فتكتب شهادة في اعناقكم
فتسالون عنها يوم القيامة قال ابن العربي وهذا كله
ثابت في الدين لفظا ومعنى في هذه السورة واما قوله
بشهادة في اعناقكم فتسالون عنها يوم القيامة
فمعنى ذلك ثابت في الدين فمن التزم شيا لزمه
شرعا وقال القرطبي ثلاث ايات منعتني ان اقضي على
الناس اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وما
اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه يا ايها الذين امنوا لم
تقولون ما لا تفعلون وعن انس ابن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتيت ليلة اسري بي على
قوم تقرض شفاههم بمقاريض من نار كلما قرضت عادت
قلت من هولاء يا جبريل قال هولاء خطبا امتك

Copyright © King Saud University